

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين في ضوء بعض المتغيرات بجامعة طيبة

د. عادل عابد الخالدي

كلية التربية - جامعة طيبة - المدينة المنورة
المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين. تكونت عينة الدراسة من (١٩٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالكليات الإنسانية المقيد بها طلبة مكفوفين في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٦/٢٠١٧. واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين في التعليم الجامعي. وأشارت نتائج الدراسة مجملة إلى وجود اتجاهات إيجابية بين أفراد العينة نحو دمج المكفوفين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، وإلى متغير العمر لصالح الأكبر سناً، وإلى متغير الحصول على دورات تدريبية في تدريس المكفوفين لصالح ممن حصلوا على هذه الدورات، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الرتبة العلمية.

مقدمة

بيّن تقرير المسح الديموجرافي الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٦ أن نسبة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (٣,٣٪) من إجمالي عدد السكان، وهذا يعني أنه من بين (١٠٠٠) فرد هناك (٣٣) فرداً من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمثل الإعاقة البصرية المرتبة الثانية في سلم ترتيب ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (٣,٣٥٪) بعد الإعاقة الحركية التي تمثل حوالي (٣٨,٢٪)، وهذه النسبة تمثل تحدياً كبيراً أمام المهتمين والمعنيين بهذه الفئة، وبما تشكله من ضغط على الدخل القومي للمملكة، وما

يشمله ذلك من مؤسسات رعاية، وتدخل مبكر، وعلاج لكي يكونوا لبنات قوية في صرح المجتمع السعودي الذي يطمح لمواكبة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م في بناء اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي، ووطن طموح (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٦، ٢٥ - ٢٦).

وفي ظل مطالبات العالم المتقدم والنامي على حد سواء بالتمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة عموماً، وفي ظل الثورة التربوية التي تمخّضت عن كتاب لوكسلي وتوماس (Loxley & Thomas, 2007) الذي كان بعنوان "هدم التربية الخاصة وبناء الدمج" فإنّ الدمج أصبح مطلباً أساسياً لجميع الفئات الخاصة وفي مقدمتهم فئة المكفوفين وضعاف البصر، لذا فقد توجب على الجامعة التي تضم أعداداً من الطلبة المكفوفين إتاحة فرصة التعليم لجميع هؤلاء الطلبة ضمن برامج التعليم الجامعي العادية، بشكل يلبي احتياجاتهم ويساعدهم على التحصيل الأكاديمي؛ كما يتعيّن على الجامعة احتواء جميع الطلبة المكفوفين، والعمل على تقويم أهدافها باستمرار لجعلها موائمة لكل طالب من هؤلاء الطلبة.

كما إن معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين لها أهمية بالغة في نجاح تطبيق عملية الدمج؛ حيث إن اتجاهات القائمين على التدريس نحو دمج ذوي الإعاقة مع العاديين بشكل عام تلعب دوراً مهماً في نجاح تجربة الدمج أو فشلها.

مشكلة الدراسة

مع زيادة نسبة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الإعاقة البصرية في المملكة العربية السعودية حيث بلغت نسبتهم (٣٥,٣%) من العدد الكلي لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إنّ نسبة المعاقين بصرياً في الفئة العمرية دون الخمس سنوات والأكثر من خمس وستين سنة هي (٤٠%)، بينما نسبة المعاقين بصرياً في الفئة العمرية ما بين الخامسة عشرة والخامسة والستين

عاماً هي (٦٠٪) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٦: ٢٥ - ٢٦)، وهو ما يتطلب عمل ودراسات وأبحاث علمية متعمقة حول دمج هذه القوة الفاعلة في النسيج السعودي، والجامعة بما تمثله من ثقل مجتمعي، تسعى للوصول إلى الغاية الأسمى وهي تحقيق الاستفادة القصوى من طاقات شبابها من مختلف الفئات.

وقد لمس الباحث من خلال إطلاعه وعمله المباشر في قبول المكفوفين وتدريبهم في التعليم الجامعي، بأن ثمة حاجة ماسة للتعرف على تجربة دمج المكفوفين في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة حيث لم يتم تقييم هذه التجربة على مستوى التعليم الجامعي ومعرفة مدى مناسبتها والاستمرار بها أو الوقوف على أي عقبات تواجهها، وإيماناً بأن أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة يساهموا بشكل أساسي في تكامل البناء العقلي والجسمي والعاطفي والاجتماعي للطالب المكفوف من خلال العملية التعليمية داخل الجامعة؛ لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين؟

ويمكن تركيز مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١ - ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين؟
- ٢ - إلى أي مدى تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين باختلاف الجنس؟
- ٣ - إلى أي مدى تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين باختلاف العمر؟
- ٤ - إلى أي مدى تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين باختلاف الرتبة العلمية؟

٥ - إلى أي مدى تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين باختلاف حضور دورات تدريبية عن تدريس المكفوفين؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١ - التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين.
- ٢ - التعرف على أثر متغيرات: (الجنس، والعمر، والرتبة العلمية، وحضور دورات تدريبية عن تدريس المكفوفين) على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين.

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة من الناحية النظرية في كونها - على حد علم الباحث - الدراسة الأولى التي تطرقت لموضوع دمج المكفوفين في التعليم الجامعي السعودي حيث لا يوجد سوى دراسة واحدة عن هذا الموضوع في التعليم العام فقط هي دراسة القحطاني عام ٢٠٠٣.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فتتمثل في سعيها إلى تقييم واقعي ميداني لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين لتكون بذلك نبزاً قد يساعد على تطوير عملية دمج المكفوفين في البيئة الجامعية مستقبلاً من خلال تقديم عدد من التوصيات المنبثقة من نتائج الدراسة.

حدود الدراسة

اقتصرت تطبيق هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس السعوديين وغير السعوديين بالكليات الإنسانية في جامعة طيبة المقيد بها طلاب مكفوفون، وذلك

في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٦/٢٠١٧ م. وشملت هذه الكليات: كلية التربية، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمقر الرئيس لجامعة طيبة في المدينة المنورة، وكلية الآداب بفرع الجامعة بمدينة ينبع، وكلية الآداب بفرع الجامعة بمدينة العلا بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات التالية:

- **الاتجاهات:** هي: "ميل نفسية يعبر عنها الأشخاص لموضوع معين بدرجة من الإيجابية أو السلبية أو الحيادية" (العبيدي وولي، ٢٠١٤: ١٤١).
- **الدمج:** ويقصد به: تدريس ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين داخل نفس القاعات الدراسية المخصصة للطلاب العاديين طوال الوقت (شاش، ٢٠١٦: ٧١).
- **المكفوفون:** هم من يعانون من فقد حاسة الإبصار بصورة كلية في كلتا العينين ويستخدمون أصابعهم لقراءة الخط البارز بطريقة برايل. أما طبيياً فهم الأشخاص الذين تبلغ حدة الإبصار لديهم (٢٠/٢٠٠) أو أقل في العين الأقوى بعد إجراء التصحيحات الطبية اللازمة (عبيد، ٢٠١١: ٢٧).

الإطار النظري للدراسة

المعاقون بصرياً هم فئة من الطلاب التي تتطلب استخداماً وظيفياً للبصر، وتندرج من الإعاقة البسيطة حيث تصل حدة الإبصار (٦/٦ - ٦/١٨)، والمتوسطة (٦/١٨ - ٦/٦٠)، والشديدة (٦/٦٠ - ٣/٦٠) ثم كَفَّ البصر حيث تصل حدة الإبصار إلى أقل من (٣/٦٠) وهو الشخص غير القادر على رؤية الضوء (مصطفى وأبو قلة، ٢٠١٢: ٢٦ - ٢٧).

والكفيف تربوياً هو ذلك الشخص الذي توجد لديه بقايا بصرية يمكن الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة، ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليم القراءة والكتابة بالخط العادي، وتظل طريقة برايل هي طريقته ووسيلته

الرئيسة في تعلم القراءة والكتابة، ويعرف اجتماعياً بأنه ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه بحيث يعجز عن مباشرة مسؤولياته (الصايغ والشيمي، ٢٠١٢: ١٣)، وتتسم شخصية الكفيف بالكثير من السمات مثل التماثل مع روح الجماعة بتقاليدها وعاداتها وأخلاقها، ولهذا يختلف الأفراد باختلاف الجماعات التي ينتمون إليها، كما يؤثر على التكيف الاجتماعي للكفيف، وتوافقه مع البيئة التي يعيش فيها واتجاهات الآخرين عند التعامل معهم، وسلوك الآخرين عند تفاعلهم مع الكفيف، ومفهوم الذات للكفيف، وعند عدم تحقق ذلك يحدث الكثير من المشكلات مثل سوء التكيف الاجتماعي، الشعور بالإنطواء والعزلة، والشعور بالنقص، وانخفاض مفهوم الذات، والعدوانية، والخوف، والمشكلات الأكاديمية، وقلق المستقبل (عبيد، ٢٠١١: ١٥٤ - ١٦٠).

ويأخذ دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين ثلاثة أشكال أساسية هي الدمج المكاني ويقصد به: إنشاء فصول خاصة لذوي الإعاقة ملحقة بالمؤسسات التعليمية العادية، حيث تشترك مؤسسات التربية الخاصة مع مؤسسات التربية العادية بالمبنى التعليمي فقط، والدمج التعليمي (الأكاديمي) ويقصد به: إلحاق الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في مؤسسة تعليمية واحدة في الفصول العادية وتحت إشراف إدارة تعليمية واحدة وضمن البرنامج التعليمي العادي، والدمج الاجتماعي الذي يقصد به: إلحاق الطلاب ذوي الإعاقة مع العاديين في الأنشطة غير الصفية كالرحلات والأنشطة الرياضية والاجتماعية (شاش، ٢٠١٦: ٦٥).

كما أن للدمج فوائد عديدة منها أنه يؤثر إيجاباً على التحصيل الدراسي لكل من الطلاب ذوي الإعاقة والعاديين، ويؤدي إلى تحسين مستوى المهارات الاجتماعية ويعزز مفهوم الذات لدى ذوي الإعاقة، وكذلك يقلل من الفروق الاجتماعية والنفسية بين الطلاب، ويخلص الطالب ذا الإعاقة وأسرته من الوصمة التي يمكن أن تخلفها الإعاقة، وأخيراً يؤدي الدمج إلى تخفيض الكلفة

الاقتصادية التي تتفق على الطلاب ذوي الإعاقة عند تدريسهم في مؤسسات أو معاهد خاصة (الريدي والشيمي، ٢٠١٥: ١٦٨)، كما يساهم الدمج في خفض مستوى القلق الذي قد يشعر به المكفوف بأنه لا يستطيع مجاراة أقرانه المبصرين داخل الحجرة الدراسية، والإسهام في تقوية المهارات والقدرات الأكاديمية للمكفوف وذلك بتفاعله المباشر مع أقرانه المبصرين، وتطوير المهارات الشخصية والحياتية، وإقامة العلاقات الاجتماعية لتعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي للمكفوف، ومنح الفرصة للطلاب المبصرين للتعرف على زملائهم المكفوفين من ناحية التعرف على جوانب شخصيتهم وقدراتهم واستعداداتهم والطرق والوسائل المساعدة التي سوف يستخدمونها أثناء مسيرتهم التعليمية (عبيد، ٢٠١١: ٢٩٥ - ٢٩٧)، وقد لخص الشهري (٢٠٠٥: ٤٥) أهمية الدمج للمكفوفين في ثلاثة اتجاهات: الاتجاه التربوي حيث يتيح الدمج للمكفوف أن يعيش المنظومة التعليمية مع أقرانه المبصرين تحت سقف واحد وتحت هيئة تعليمية واحدة، الاتجاه الاجتماعي حيث يساعد الدمج على زيادة ثقة الكفيف بنفسه ويكسر الرهاب الاجتماعي الذي كان يعيشه في المعاهد الخاصة، الاتجاه النفسي حيث يساهم الدمج في مستوى تقدير الذات لدى المكفوف ويحسن من صحته النفسية.

وأشار كل من الصايغ والشيمي (٢٠١٢: ٢٦٩)، عبيد (٢٠١١: ٣٠٢)، (Giangreco, 1993: 120) إلى أن هناك عدة عوامل تلعب دوراً مهماً في نجاح عملية دمج المكفوفين منها: تعديل المنهج وتكييفه للمكفوفين كطباعة الكتب بطريقة برايل واستخدام البرامج الناطقة والمأم المعلمين بطرق تدريسهم، وتعديل البيئة التعليمية ويشمل ذلك المباني والملاعب وما شابه، وملاءمة غرفة الصف، إذ يقترح النصراوي (١٩٩٢) أن تكون غرفة الصف قريبة من المدخل قدر الإمكان لتمكين الكفيف من الدخول والخروج بسهولة، وتوفير الأجهزة والوسائل التعليمية المساعدة لهم.

وبالرغم من الدور الإيجابي لعملية الدمج، إلا أنها قد تواجه عدة مشكلات وعقبات فقد أوضح سيسالم (٢٠٠١: ٣٢) أن من هذه العقبات عدم

جاهزية النظام التعليمي من حيث الخطط والأدوات والوسائل التعليمية الخاصة للمكفوفين، وعدم وجود التسهيلات البنيوية داخل المؤسسة التعليمية، وعدم توافر المعرفة بين المعلمين حول كيفية تدريس المكفوفين، وأخيراً سوء معاملة المبصرين تجاههم بالضرب أو الاستهزاء.

أما فتح الله (٢٠١٤: ١٠٥) وشاش (٢٠١٦: ٦١) فقد أشارا إلى أن العقبات تكمن في الاتجاهات السلبية لبعض الإداريين وأعضاء هيئة التدريس داخل المؤسسة المراد تطبيق الدمج فيها، وعدم توفر أخصائيين في التربية الخاصة في المؤسسة التعليمية، وقلة الخدمات والتسهيلات المساعدة في المؤسسة التعليمية المراد تطبيق الدمج فيها، وعدم إلمام أعضاء هيئة التدريس بطرائق التدريس الخاصة بذوي الإعاقة وباحتياجاتهم، وشعور ذوي الإعاقة بالعجز والإحباط لعدم قدرتهم على مجاراة أقرانهم العاديين من الناحية الأكاديمية بسبب كثرة عدد الطلاب في الحجرة الدراسية العادية.

ويوجد بمجال التربية الخاصة ثلاثة اتجاهات رئيسة نحو دمج ذوي الإعاقة مع العاديين وهي: الاتجاه المعارض الذي يعارض أصحابه فكرة دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع العاديين، ويشجعون على تدريس هؤلاء بمؤسسات ومعاهد خاصة، ويبرر أصحاب هذا الاتجاه معارضتهم لفكرة الدمج بأن عزل ذوي الإعاقة في أماكن خاصة سوف يحقق لهم الأمن والراحة وسوف يتعلمون بصورة فاعلة، والاتجاه المؤيد حيث يؤمن أصحابه بضرورة فكرة دمج ذوي الإعاقة، ومن مبرراتهم أن دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين سوف يساعد على تعديل نظرة المجتمع تجاههم، وكذلك سوف يقلل من وصمة العجز والقصور التي يشعر بها ذوو الإعاقة، والاتجاه المحايد الذي ينظر أصحابه لفكرة الدمج بنظرة حيادية، وأن نجاح الدمج يعتمد على نوع الإعاقة وشدتها، إذ يؤيدون دمج ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة، ويعارضون فكرة دمج ذوي الإعاقات الشديدة ومتعددي الإعاقة ممن يوجد لديهم أكثر من إعاقة مع أقرانهم العاديين (يحيى، ٢٠١٤: ٤٦).

الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين وتبين عدم وجود دراسات تناولت الاتجاهات نحو دمج المكفوفين في التعليم الجامعي، وأن معظم الدراسات التي تم التوصل إليها تطرقت إلى اتجاهات المعلمين في مختلف المراحل التعليمية نحو دمج المكفوفين في التعليم العام، وسوف نستعرض هذه الدراسات كالتالي:

قام (Wall, 2002) بدراسة أثر خبرات المعلمين السابقة في التعامل مع الطلبة المكفوفين على اتجاهاتهم نحو دمج هؤلاء الطلبة في مدارس التعليم العام في مدينة مانيتوبا Manitoba بدولة كندا. واستخدم الباحث استبانة لقياس الاتجاهات نحو الدمج لجمع البيانات من (٣٠) معلماً و(٥٦) معلمة. وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لمن كانت لديهم خبرة في التعامل مع المكفوفين سواء بالتدريس المباشر أو بالعمل في مدارس يوجد بها هؤلاء الطلاب، ووجود اتجاهات سلبية لمن لا يوجد لديهم الخبرة السابقة في التعامل مع المكفوفين.

وأجرى القحطاني (٢٠٠٣) دراسة كان الهدف منها التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين، وكذلك التعرف على تأثير متغيرات العمر، والخبرة، والمؤهل العلمي على هذه الاتجاهات. وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية بشكل عام بين أفراد العينة نحو دمج المكفوفين مع الطلبة المبصرين، كما وُجد أثر ذو دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو الدمج تبعاً لمتغير العمر لصالح الأصغر سناً. وعزى القحطاني تفسير ذلك إلى كون المعلمين الأصغر سناً قد لمسوا اهتمام وزارة التعليم ممثلة في التعليم العام بدمج ذوي الإعاقة بشكل عام والمكفوفين بشكل خاص خلال مرحلة إعدادهم قبل الخدمة، ولم يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الخبرة والمؤهل الدراسي بشكل عام على المقياس.

كما قام القادري (٢٠٠٦) بدراسة اتجاهات المعلمين نحو دمج المكفوفين في مدارس التعليم العام في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة

التعليمية، وعدد سنوات الخدمة، وكانت عينة الدراسة (٨٥) معلماً ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية بين أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهلات غير التربوية، ولمتغير المرحلة التعليمية لصالح معلمي المرحلة المتوسطة، ولمتغير سنوات الخدمة لصالح المعلمين ذوي الخدمة القصيرة.

وقام (Iguno, 2009) بدراسة آراء المعلمين بدولة أوغندا حيال دمج المكفوفين في المدارس العادية والعوامل المؤثرة على هذه الآراء، واستخدم الباحث المقابلات الشخصية للتعرف على آراء ستة معلمين، ونتج عن هذه الدراسة أن تكييف المنهج والبيئة التعليمية للمكفوفين يلعب دوراً مهماً في تقبل المعلمين لفكرة الدمج، إضافة إلى ذلك يرى المعلمون أن الدمج مفيد للمكفوفين من الناحية الاجتماعية، كذلك ذكر المعلمين أن دمج المكفوفين قد يواجه عدة عقبات منها كثرة أعداد الطلاب في القاعة الدراسية، وعدم توافر أدوات تعليمية خاصة للمكفوفين، وأشارت الدراسة إلى عدة توصيات لإنجاح دمج المكفوفين منها تدريب المعلمين على كيفية تدريس المكفوفين، واستخدام التعليم التعاوني بين الطلاب، وتشجيع المعلمين على حضور المؤتمرات العلمية حول المكفوفين.

أجرى (Dakwa, 2011) دراسة للتعرف على آراء المعلمين حول دمج المكفوفين في المدارس الابتدائية والثانوية في مقاطعة ماسفينغو Masvingo District بدولة زيمبابوي، وطبقت استبانة على (١٥) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى قناعة المعلمين بنجاح عملية الدمج للمكفوفين بسبب ما يرونه من تفاعل اجتماعي بين المكفوفين و أقرانهم المبصرين في الأنشطة المدرسية المختلفة مما أدى إلى تكوين صداقات بينهم، وذكرت الدراسة أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة على طريقة برايل واستخدام الحروف المكبرة يلعب دوراً أساسياً في نجاح دمج المكفوفين في المدارس العادية.

وهدف دراسة (Mwakyjeja, 2013) إلى التعرف على كيفية تدريس المعلمين للمكفوفين في المرحلة الثانوية بدولة تنزانيا والعقبات التي تواجههم أثناء عملية التدريس، واستخدم الباحث المقابلات الشخصية والملاحظة لجمع

البيانات من أربعة معلمين، وتوصلت الدراسة الى احتياج المعلمين إلى التدريب في تدريس المكفوفين واستخدام الأدوات التعليمية المساعدة كالأجهزة الناطقة وآلة برايل الكاتبة، وأشارت الدراسة إلى وجود عدة عقبات نحو دمج المكفوفين منه قلة المعلومات المتعلقة بالدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ودمج المكفوفين بشكل خاص بين المعلمين، والعجز في الكوادر البشرية الحالية كأعداد المتخصصين في الإعاقة البصرية كمساعدي المعلمين في المراحل الثانوية والأدوات التعليمية، وعدم مرونة المنهج.

وأجرى (Ajuwon et al., 2015) دراسة حول اتجاهات (٩١) معلماً قبل الخدمة في ثلاث جامعات أمريكية في طور الإعداد التربوي نحو دمج المكفوفين وضعاف البصر في مدارس التعليم العام، وخضع هؤلاء المعلمين أثناء فترة الإعداد التربوي للتدريب على كيفية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم المكفوفين في مدراس الدمج، وتم استخدام استبيان قبلي وبعدي في هذه الدراسة لقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج المكفوفين وضعاف البصر مع أقرانهم العاديين قبل برنامج الإعداد التربوي وبعد الانتهاء من البرنامج، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين وضعاف البصر قبل وبعد الإعداد التربوي، أي أن المعلمين أصبحوا أكثر إيجابية نحو دمج المكفوفين بعد انتهائهم من فترة الإعداد التربوي.

تعقيب على الدراسات السابقة

كانت غالبية نتائج الدراسات تشير إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين (Wall, 2002؛ القحطاني، ٢٠٠٣؛ القادري، ٢٠٠٦)، وتوصل البعض منها إلى أن المعلمين الأصغر سناً أكثر إيجابية نحو دمج المكفوفين مقارنة بالمعلمين الأكبر سناً (القحطاني، ٢٠٠٣؛ القادري، ٢٠٠٦)، وبالإضافة إلى ذلك أشارت دراسة القادري (٢٠٠٦) إلا أن المعلمين أكثر إيجابية من المعلمات نحو دمج المكفوفين، أما بالنسبة للمؤهل العلمي، فإنه لم يجد القحطاني (٢٠٠٣) تأثيراً لنوع مؤهل المعلمين على الاتجاهات نحو الدمج

بخلاف القادري (٢٠٠٦) الذي خلصَ إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لنوع المؤهل العلمي على مقياس الاتجاهات لصالح أصحاب المؤهلات غير التربوية، من جهة أخرى توصلت بعض الدراسات إلى وجود عدة فوائد لدمج المكفوفين مع المبصرين منها زيادة التفاعل الاجتماعي (Igunne, 2009; Dakwa, 2011)، وكذلك وجود عدة عقبات نحو دمج المكفوفين منها قلة الأدوات التعليمية الخاصة للمكفوفين وتكدس أعداد الطلاب في القاعات الدراسية (Igunne, 2009; Mwakyeja, 2013)، علاوة على ذلك أشارت أغلب الدراسات إلى أهمية التدريب على تدريس المكفوفين في نجاح دمجهم (Igunne, 2009; Dakwa, 2011; Ajuwon et al., 2015; Mwakyeja, 2013)، وأخيراً ركزت جميع الدراسات السابقة بصورة كبيرة على التعليم العام مقارنة بالتعليم الجامعي.

لذا فإن معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين لها أهمية بالغة في نجاح تطبيق عملية الدمج (Holley, 2015: 4)، فأعضاء هيئة التدريس يتحملون المسؤولية في إشباع حاجات جميع الطلاب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية بغض النظر عن قدراتهم، وبناءً على ذلك فإن المعتقدات والاتجاهات التي يتبناها أعضاء هيئة التدريس بخصوص قبول دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين قد تكون ذات تأثير على تحقيقهم لواجبهم تجاه هؤلاء الطلاب.

كذلك يترتب على معرفة طبيعة الاتجاهات عدة أمور؛ فبالنسبة للاتجاهات الإيجابية، فسوف يترتب عليها القبول الاجتماعي والنفسي، وتطوير البرامج التعليمية والاجتماعية والطبية والمهنية لذوي الإعاقة، ودمج ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية العادية. أما بالنسبة للاتجاهات السلبية، فسوف ينتج عنها الرفض والإنكار، والعزل والإقصاء، واللامبالاة بحقوق ذوي الإعاقة (القمش والسعيدة، ٢٠١٤: ٢٣).

فروض الدراسة

- ١ - توجد فروق في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكليات الإنسانية نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين بجامعة طيبة.

- ٢ - يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكلية الإنسانية نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين بجامعة طيبة يعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).
- ٣ - يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكلية الإنسانية نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين بجامعة طيبة يعزى لمتغير العمر.
- ٤ - يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكلية الإنسانية نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين بجامعة طيبة يعزى لمتغير الرتبة العلمية.
- ٥ - يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكلية الإنسانية نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين بجامعة طيبة يعزى لمتغير حضور دورات تدريبية عن تدريس المكفوفين.

منهج الدراسة

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى استقصاء اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية التي يُقبلُ بها طلاب مكفوفون، وذلك من خلال مقياس - عدله الباحث بنفسه من دراسة القحطاني (٢٠٠٣) - بهدف قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين في الكلية الإنسانية بجامعة طيبة. وبعد تجميع الاستجابات، تم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج (SPSS).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس وعددهم (٧٢٥) في الكلية الإنسانية بجامعة طيبة المقيد بها طلاب مكفوفون، (٣٩٧) عضو

هيئة تدريس (ذكور) بما نسبته (٥٤,٤%) و(٣٣١) عضو هيئة تدريس (إناث) بما نسبته (٤٥,٦%)، حسب التقرير الإحصائي لعام ٢٠١٧/٢٠١٦ الصادر من عمادة القبول والتسجيل وعمادة الجودة بجامعة طيبة.

أما عينة الدراسة، فقد تكونت من (١٩٢) عضو هيئة تدريس بما نسبته (٢٦,٤٨%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، والرتبة العلمية، حضور دورات تدريبية حول تدريس المكفوفين.

جدول رقم (١)
محددات اختيار ووصف عينة الدراسة

م	المتغير	العدد	النسبة المئوية
١	الجنس	ذكر	٩٧, ٥٠٪
		أنثى	٩٥, ٤٩٪
٢	العمر	أقل من ٣٠ سنة	٢٧, ١٤٪
		من ٣١ - ٤٠ سنة	٥٨, ٣٠٪
		من ٤١ - ٥٠ سنة	٦٣, ٣٢٪
		من ٥١ - ٦٠ سنة	٣٢, ١٦٪
		أكثر من ٦٠ سنة	١٢, ٦٪
		معيد	٢٥, ١٣٪
٣	الرتبة العلمية	محاضر	٣٨, ١٩٪
		أستاذ مساعد	٧٢, ٣٧٪
		أستاذ مشارك	٣٦, ١٨٪
		أستاذ	٢١, ١٠٪
		نعم	٣٥, ١٨٪
٤	حضور دورات تدريبية حول تدريس المكفوفين	لا	١٥٧, ٨١٪
		العدد الكلي	١٩٢, ١٠٠٪

الطريقة والإجراءات

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الميدانية في المقياس الذي استخدم بهدف التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكلية الإنسانية بجامعة طيبة نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين؛ باعتباره أحد الأدوات العلمية التي يعتقد أنها تحقق الأهداف، وتجب على التساؤلات، وفيما يلي عرض مفصل للمقياس مع توضيح أهم خطوات إعداده وتطبيقه.

تم تقنين مقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج المكفوفين في المرحلة الابتدائية الذي استخدم في دراسة القحطاني (٢٠٠٣) لجعله ملائماً لمقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي وذلك بتعديل فقرات المقياس بناءً على الخبرة الأكاديمية للباحث في التعليم العالي، وبالإطلاع على الأطر النظرية في موضوع دمج المكفوفين، بالإضافة إلى الاستعانة بالمتخصصين في التربية الخاصة في التعليم الجامعي. وتكون المقياس من جزأين: شمل الجزء الأول البيانات الأساسية عن متغيرات الدراسة: الجنس، والعمر، والرتبة العلمية، وحضور دورات تدريبية حول تدريس المكفوفين. وشمل الجزء الثاني (٣٢) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهي: البعد الأكاديمي: وبه (٨) فقرات تسلط الضوء على الاتجاه نحو العملية التعليمية، من تحصيل أكاديمي ومهارات علمية، ومناهج وطرق تدريس خاصة بالمكفوفين، البعد الاجتماعي: ويحتوي على (٨) فقرات تركز على اتجاهات أعضاء التدريس نحو أثر الدمج على الحياة الاجتماعية للمكفوفين وغيرهم، البعد النفسي: ويتكون من (٨) فقرات تتناول الاتجاه نحو التغيرات النفسية التي تطرأ على المكفوفين نتيجة دمجهم، وبعد التسهيلات الجامعية: ويتألف من (٨) فقرات تركز على الاتجاه نحو الخدمات التي يحتاجها المكفوفين لنجاح دمجهم في الجامعة. وتم تنظيم الاستجابات على الفقرات حسب مقياس ليكرت الخماسي المتدرج على النحو التالي: (موافق بشدة ويعطى الوزن ٥، موافق ويعطى الوزن ٤، محايد ويعطى الوزن ٣، غير موافق ويعطى الوزن ٢، غير موافق بشدة ويعطى الوزن ١).

الاتساق الداخلي للمقياس: في كثير من الدراسات الحديثة لا يعتبر الاتساق الداخلي صدقاً ولا ثباتاً، بل عاملاً مستقلاً يجرى أثناء تحديد الخصائص السيكومترية للمقياس للتحقق من دقة العبارة وانتمائها للبعد أو المقياس. لذلك تم تطبيق المقياس في صورته الأولى على عينة استطلاعية قوامها (٥١) فرداً من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة. وتم التحقق من ذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس. وجاءت النتائج كما بالجدولين رقمي (٢) و(٣):

جدول رقم (٢)

قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد والدرجة الكلية له

البعد الأكاديمي		البعد الاجتماعي		البعد النفسي		بعد التسهيلات الجامعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥٤	٩	٠,٨٠	١٧	٠,٥٢	٢٥	٠,٦٥
٢	٠,٦٠	١٠	٠,٧٨	١٨	٠,٨٠	٢٦	٠,٧٤
٣	٠,٧٦	١١	٠,٨٢	١٩	٠,٨١	٢٧	٠,٧٨
٤	٠,٥٤	١٢	٠,٦٦	٢٠	٠,٧١	٢٨	٠,٦٢
٥	٠,٨٤	١٣	٠,٨١	٢١	٠,٦٨	٢٩	٠,٥٤
٦	٠,٧٩	١٤	٠,٦٨	٢٢	٠,٧٨	٣٠	٠,٥٩
٧	٠,٧٨	١٥	٠,٧٠	٢٣	٠,٧٤	٣١	٠,٨٦
٨	٠,٣٣	١٦	٠,٤٧	٢٤	٠,٦٨	٣٢	٠,٥٦

❖❖ القيمة دالة عند ٠,٠١، ❖ القيمة دالة عند ٠,٠٥.

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية تراوحت بين ٠,٣٣ - ٠,٨٤ للبعد الأول، وبين ٠,٤٧ - ٠,٨٢ للبعد الثاني، وبين ٠,٥٢ - ٠,٨١ للبعد الثالث، وبين ٠,٥٤ - ٠,٨٦ للبعد الرابع. وكلها قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ مما يعني أن كل المفردات تنتمي لأبعاد المقياس.

جدول رقم (٣)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	البعد الأكاديمي	٠,٨٣	٠,٠١
٢	البعد الاجتماعي	٠,٩٤	٠,٠١
٣	البعد النفسي	٠,٨٨	٠,٠١
٤	بعد التسهيلات الجامعية	٠,٩٣	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين ٠,٨٣ - ٠,٩٤ وكلها قيم دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعني انتماء الأبعاد إلى المقياس وفقاً لما ذكره روبسون وآخرون (Robinson et al., 1991: 39).

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس، تم تطبيق طريقتين للتحقق من صدق الأداة، هما: الصدق الظاهري وصدق المقارنة الطرفية، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

١ - **الصدق الظاهري:** لغرض التحقق من أن المقياس صادق في قياس ما صمم لقياسه، تم عرضه بصورته الأولية على (١٦) من المحكمين، من المختصين في التربية الخاصة والإعاقة البصرية، ومن ذوي الكفاءة، حيث طلب منهم إبداء الرأي في المقياس بأبعاده الأربعة، وإضافة أي مقترحات يرونها ملائمة، واتفق المحكمون على صدق العبارات مع تعديل بعضها لغوياً.

٢ - **صدق المقارنة الطرفية:** لم يقارن الباحث المجموعة العليا والدنيا على نفس البعد فهذه تعد طريقة غير دقيقة لصدق المقارنة الطرفية ولكن اتبع الخطوات التي ذكرت عند أبو حطب وآخران (٢٠٠٨: ١٨٠) وتتمثل إجراءاتها فيما يلي: أولاً: طبق الباحث المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية بلغ عددها ٥١ فرداً، ثانياً: تم حساب الدرجة الكلية

لكل فرد على المقياس، وترتيب الدرجات تنازلياً. ثالثاً: تم تحديد أعلى وأقل ٢٧٪ من أفراد عينة التقنين بناء على الدرجة الكلية حيث بلغ عددهم ١٤ فرداً لكل مجموعة. رابعاً: حسب الفروق بين المجموعة العليا والدنيا على كل بعد وفقاً للدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام اختبار مان ويتي (u)، وذلك للتأكد من أن تمييز المفردات المكونة للبعد يتفق مع تمييز المقياس، وجاءت النتائج كما بجدول رقم (٤) التالي:

جدول رقم (٤)

قيمة (u) ودلائلها للفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	الدنيا	١٤	٧,٦١	١٠٦,٥٠	١,٥	٠,٠١
	العليا	١٤	٢١,٣٩	٢٩٩,٥٠		
البعد الاجتماعي	الدنيا	١٤	٧,٥٠	١٠٥,٠٠	٠	٠,٠١
	العليا	١٤	٢١,٥٠	٣٠١,٠٠		
البعد النفسي	الدنيا	١٤	٧,٦١	١٠٦,٥٠	١,٥	٠,٠١
	العليا	١٤	٢١,٣٩	٢٩٩,٥٠		
بعد التسهيلات الجامعية	الدنيا	١٤	٧,٥٠	١٠٥,٠٠	٠	٠,٠١
	العليا	١٤	٢١,٥٠	٣٠١,٠٠		

يتضح من الجدول رقم (٤) السابق أن قيمة اختبار مان ويتي للفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا جاءت دالة في جميع الأبعاد مما يشير لوجود فروق بينهما. كما يتضح أن متوسط رتب درجات المجموعة العليا أكبر من متوسط رتب درجات المجموعة الدنيا، أي أن الفروق في اتجاه المجموعة العليا. وتشير هذه النتيجة إلى أن الدرجة العالية على المقياس يقابلها درجة عالية على الأبعاد والعكس؛ مما يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس

للأبعاد والدرجة الكلية وتم تصحيح معامل الثبات الناتج باستخدام معادلة سبيرمان براون. وجاءت النتائج كما بجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

قيم معاملات ثبات مقياس الاتجاه

م	البعد	طريقة ألفا - كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية
١	البعد الأكاديمي	٠,٧٩	٠,٨٤
٢	البعد الاجتماعي	٠,٨٦	٠,٨٧
٣	البعد النفسي	٠,٨٤	٠,٨٧
٤	بعد التسهيلات الجامعية	٠,٨٠	٠,٧٤
	المقياس كاملاً	٠,٩٤	٠,٩٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا - كرونباخ تراوحت للأبعاد بين ٠,٧٩ - ٠,٨٦، كما بلغت قيمة الثبات للمقياس كاملاً ٠,٩٤، كما تراوحت قيم معاملات الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية للأبعاد بين ٠,٧٤ - ٠,٨٧، كما بلغت قيمة الثبات للمقياس كاملاً ٠,٩٠، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة وفقاً لما ذكره عودة (٢٠٠٢: ٣٦٦).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً - بالنسبة للتحقق من صحة الفرض الأول الذي نصه: توجد فروق في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكلية الإنسانية نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين بجامعة طيبة، تم حساب متوسط درجات استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات مقياس الاتجاهات. وتم تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة بحساب مدى الدرجات وهو يساوي $5-1 = 4$ ، تم قسمة المدى على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية: $4 \div 0,80 = 5$ ، ثم رتب الفئات (طول الخلية) تنازلياً من ٥-١ وذلك للحكم على مستوى الموافقة في ضوء المتوسط الحسابي لكل فقرة وفقاً للتالي (٥ - ٤,٢٠) موافق بشدة، (أقل من ٤,٢٠ - ٣,٤٠) موافق، (أقل من ٣,٤٠ - ٢,٦٠) محايد، (أقل من

٢,٦٠ - ١,٨٠) غير موافق، (أقل من ١,٨٠ - ١) غير موافق بشدة. وبناء على هذا المعيار جاءت النتائج كما يلي.

الاتجاهات بشكل عام نحو دمج المكفوفين:

للتعرف على نوع الاتجاه نحو دمج المكفوفين في الدراسة الجامعية، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتعرف الفروق بين المتوسطين الفرضي والفعلي حيث يعد المتوسط الفرضي نقطة قطع يقارن بها المتوسط الفعلي للحكم على مستوى السمة أو الخاصية ويتحدد بنصف الدرجة على كل بعد وفقاً لما ورد عن (نوري، ٢٠٠٦: ٢١٣؛ أبو المعاطي، ٢٠١٦: ٤١٧). وجاءت النتائج كما في جدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦)

قيمة (ت) ودلائلها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي

البعد	الدرجة الكلية	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأكاديمي	٤٠	٢٤	٣٤,٣٩	٣,٧٦	٣٨,٢٩	٠,٠١
الاجتماعي	٤٠	٢٤	٣٢,٩٩	٤,٥٩	٢٧,١٦	٠,٠١
النفسي	٤٠	٢٤	٣٣,٦٥	٤,٧٢	٢٨,٣١	٠,٠١
التسهيلات الجامعية	٤٠	٢٤	٣٣,٥٩	٤,٣٧	٣٠,٤٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٦٠	٩٦	١٣٤,٦١	١٥,٩٣	٣٣,٥٨	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (٦) السابق أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي جاءت دالة في اتجاه المتوسط الفعلي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية؛ مما يعني أن متوسط درجات أفراد العينة أعلى من المتوسط الفرضي، وهذا يدل على أن اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين في الدراسة الجامعية إيجابي.

البُعد الأكاديمي:

جدول رقم (٧)

قيم المتوسطات والانحرافات ومستوى الموافقة على البعد الأكاديمي

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	يجب إعطاء الفرصة للمكفوفين للدراسة في التخصصات النظرية المناسبة لهم.	٤,٧١	٠,٦٢	موافق بشدة	١
٢	يزيد الدمج من التحصيل الأكاديمي لدى المكفوفين.	٤,٤٣	٠,٧٦	موافق بشدة	٣
٣	يعتبر الدمج من أفضل الحلول لمواجهة المشكلات الأكاديمية لدى المكفوفين.	٤,٢٩	٠,٧٤	موافق بشدة	٦
٤	يطور المكفوفون مهاراتهم العلمية أو الأكاديمية بصورة أفضل عند دمجهم مع المبصرين.	٤,٣٦	٠,٩٢	موافق بشدة	٤
٥	ينجح الدمج عندما يعرف عضو هيئة التدريس كيفية التعامل مع أوراق إجابات المكفوفين بطريقة "برايل".	٣,٨٢	٠,٩٩	موافق	٨
٦	ينجح دمج المكفوفين في الجامعات باستخدام عضو هيئة التدريس الوسائل الخاصة بهم كالمجسمات والكتب الناطقة.	٤,٣١	٠,٧٨	موافق بشدة	٥
٧	ينجح دمج المكفوفين باستخدام عضو هيئة التدريس طرائق تدريس توظف حواس المكفوف الأخرى مثل: (اللمس والسمع).	٤,٠١	٠,٩٠	موافق	٧
٨	يؤثر دمج المكفوفين على المستوى الأكاديمي للمبصرين داخل القاعة الدراسية بشكل إيجابي.	٤,٤٥	٠,٨٣	موافق بشدة	٢
	البعد كاملاً	٤,٣٠	٠,٢٧	موافق بشدة	

يتضح من جدول رقم (٧) السابق أن مستوى موافقة أفراد العينة على عبارات البعد الأكاديمي تراوحت بين موافق إلى موافق بشدة، كما بلغ المتوسط

العام لدرجة الموافقة على هذا البعد ٣، ٤؛ مما يشير لمستوى موافقة بشدة على مجمل البعد الأكاديمي. وجاءت العبارة "يجب إعطاء الفرصة للمكفوفين للدراسة في التخصصات النظرية المناسبة لهم" في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة "ينجح الدمج عندما يعرف عضو هيئة التدريس كيفية التعامل مع أوراق إجابات المكفوفين بطريقة برايل" في الترتيب الأخير من حيث مستوى الموافقة.

البُعد الاجتماعي:

جدول رقم (٨)

قيم المتوسطات والانحرافات ومستوى الموافقة على البعد الاجتماعي

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	يؤدي الدمج إلى تكوين صداقات بين المكفوفين والمبصرين.	٣,٦٤	١,٠٥	موافق	٨
٢	يحسن الدمج من نظرة المبصرين إلى المكفوفين.	٤,٢٤	٠,٧٨	موافق بشدة	٤
٣	يؤدي دمج المكفوفين إلى زيادة التوافق الاجتماعي بينهم وبين المبصرين.	٣,٩١	٠,٩٢	موافق	٦
٤	يساعد الدمج على تفهم المبصرين لقدرات واحتياجات المكفوفين عن قرب.	٤,٤٦	٠,٧٤	موافق بشدة	١
٥	يؤدي الدمج إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بين المكفوفين والمبصرين.	٣,٩٠	٠,٩٤	موافق	٧
٦	يؤدي دمج المكفوفين مع المبصرين إلى إكسابهم مهارات اجتماعية مختلفة.	٤,٣٠	٠,٨١	موافق بشدة	٣
٧	يؤدي دمج المكفوفين إلى زيادة خبراتهم حول البيئة المحيطة بالجامعة.	٤,٠٩	٠,٨٩	موافق	٥
٨	يؤدي دمج المكفوفين في الجامعات إلى تحسين فرص دمجهم في مجتمعهم.	٤,٤٥	٠,٧٥	موافق بشدة	٢
البعد كاملاً		٤,١٢	٠,٢٩	موافق	

يتضح من جدول رقم (٨) السابق أن مستوى موافقة أفراد العينة على عبارات البعد الاجتماعي تراوحت بين موافق إلى موافق بشدة، كما بلغ المتوسط العام لدرجة

الموافقة على هذا البعد ٤,١٢؛ مما يشير لمستوى موافقة على مجمل البعد الاجتماعي. وجاءت العبارة "يساعد الدمج على تفهم المبصرين لقدرات واحتياجات المكفوفين عن قرب" في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة "يؤدي الدمج إلى تكوين صداقات بين المكفوفين والمبصرين" في الترتيب الأخير من حيث مستوى الموافقة.

البعد النفسي:

جدول رقم (٩)

قيم المتوسطات والانحرافات ومستوى الموافقة على البعد النفسي

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	يقلل الدمج من الشعور بالخل لدى المكفوفين.	٤,١١	١,٠٤	موافق	٧
٢	يقلل الدمج من مستوى القلق لدى المكفوفين.	٤,٣١	٠,٧٢	موافق بشدة	٣
٣	يقلل الدمج من مستوى الاكتئاب لدى المكفوفين.	٤,١٣	٠,٩٣	موافق	٦
٤	يساعد الدمج على زيادة مستوى تقدير الذات لدى المكفوفين.	٤,٣٩	٠,٨٠	موافق بشدة	١
٥	يساعد الدمج على زيادة مستوى ثقة المكفوفين بأنفسهم.	٤,١٤	١,٠٢	موافق	٥
٦	يقلل الدمج من مستوى الإحباط لدى المكفوفين.	٤,٢٤	٠,٧٥	موافق بشدة	٤
٧	يقلل الدمج من شعور المكفوفين بالعجز.	٣,٩٧	٠,٩١	موافق	٨
٨	يقلل الدمج من شعور المكفوفين بعدم الأمان.	٤,٣٥	٠,٨٤	موافق بشدة	٢
البعد كاملاً		٤,٢١	٠,١٤	موافق بشدة	

يبين جدول رقم (٩) السابق أن مستوى موافقة أفراد العينة على عبارات البعد النفسي تراوحت بين موافق إلى موافق بشدة كما بلغ المتوسط العام لدرجة موافقة على هذا البعد ٤,٢١؛ مما يشير لمستوى موافقة بشدة على مجمل البعد النفسي. وجاءت العبارة "يساعد الدمج على زيادة مستوى تقدير الذات لدى المكفوفين" في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة "يقلل الدمج من شعور المكفوفين بالعجز" في الترتيب الأخير من حيث مستوى الموافقة.

بُعد التسهيلات الجامعية:

جدول رقم (١٠)

قيم المتوسطات والانحرافات ومستوى الموافقة على بعد التسهيلات الجامعية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	يتطلب دمج المكفوفين فريقاً من المختصين في التربية الخاصة بالجامعة.	٤,٢٧	٠,٨٥	موافق بشدة	٤
٢	يتطلب دمج المكفوفين وضع نتوءات أرضية بارزة في الممرات لتساعدهم على سهولة الوصول إلى القاعات الدراسية.	٤,٣٤	٠,٧٣	موافق بشدة	٣
٣	يتطلب دمج المكفوفين توفير معامل حاسب آلي خاصة بهم.	٤,١٣	٠,٩٢	موافق	٦
٤	يتطلب دمج المكفوفين توفير قاعات دراسية قريبة من الممرات التي تسهل وصول المكفوفين إليها.	٤,٦١	٠,٥٣	موافق بشدة	١
٥	يتطلب دمج المكفوفين توفير لوحات إرشادية في مرافق الجامعة بطريقة "برايل" أو ناطقة.	٣,٥٦	١,٠٩	موافق	٨
٦	يتطلب دمج المكفوفين توفير الكتب الدراسية بطريقة "برايل" أو ناطقة.	٤,٢٣	٠,٨٠	موافق بشدة	٥
٧	يتطلب دمج المكفوفين توفير الإمكانات التعليمية المساعدة لهم.	٣,٩٩	٠,٩٨	موافق	٧
٨	يتطلب دمج المكفوفين توفير وسائل مواصلات تسهل تنقلهم بين مرافق الجامعة.	٤,٤٨	٠,٧٢	موافق بشدة	٢
	البعد كاملاً	٤,٢٠	٠,٣٢	موافق بشدة	

يتضح من جدول رقم (١٠) أن مستوى موافقة أفراد العينة على عبارات بُعد التسهيلات الجامعية تراوحت بين موافق إلى موافق بشدة، كما بلغ المتوسط العام لدرجة الموافقة على هذا البعد ٤,٢؛ مما يشير لمستوى موافقة بشدة على مجمل بعد التسهيلات الجامعية. وجاءت العبارة "يتطلب دمج المكفوفين توفير

قاعات دراسية قريبة من الممرات التي تسهل وصول المكفوفين إليها" في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة "يتطلب دمج المكفوفين توفير لوحات إرشادية في مرافق الجامعة بطريقة "برايل" أو ناطقة" في الترتيب الأخير من حيث مستوى الموافقة.

ثانياً - بالنسبة للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نصه: توجد فروق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكليات الإنسانية نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين بجامعة طيبة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)، قام الباحث باستخدام حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو دمج المكفوفين، حيث تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين. وجاءت النتائج كما بجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين وفقاً للجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأكاديمي	ذكر	٩٧	٣٤,٨١	٣,٩٠	١,٦١	غير دالة
	أنثى	٩٥	٣٣,٩٥	٣,٥٧		
الاجتماعي	ذكر	٩٧	٣٣,٨٩	٤,٧٠	٢,٧٩	٠,٠١
	أنثى	٩٥	٣٢,٠٧	٤,٣١		
النفسي	ذكر	٩٧	٣٤,١٠	٥,١٨	١,٣٨	غير دالة
	أنثى	٩٥	٣٣,١٧	٤,١٧		
التسهيلات الجامعية	ذكر	٩٧	٣٤,١٢	٤,٦٣	١,٧١	غير دالة
	أنثى	٩٥	٣٣,٠٥	٤,٠٣		
الدرجة الكلية	ذكر	٩٧	١٣٦,٩٣	١٧,٠٨	٢,٠٦	٠,٠٥
	أنثى	٩٥	١٣٢,٢٤	١٤,٤٦		

يتضح من جدول رقم (١١) السابق أن قيمة (ت) للفروق بين أعضاء هيئة

التدريس في اتجاهاتهم وفقاً للجنس جاءت دالة في البعد الاجتماعي والدرجة الكلية في اتجاه الذكور بينما لم تكن دالة في باقي الأبعاد.

ثالثاً - بالنسبة للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي نصه: توجد فروق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكلية الإنسانية نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين بجامعة طيبة تعزى لمتغير العمر.

للتعرف على دلالة الفروق في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين وفقاً للعمر، تم استخدام اختبار كروسكال واليس (χ) اللابارميري للمجموعات المستقلة نظراً لوجود مجموعات عددها قليل. وجاءت النتائج كما بجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

قيمة (χ) ودلالاتها للفروق بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين وفقاً للعمر

البعد	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة (χ)	مستوى الدلالة
الأكاديمي	أقل من ٣٠ سنة	٢٧	٨٩,٧٦	١١,٤٥	٠,٠٥
	من ٣١ - ٤٠ سنة	٥٨	٨٢,١٥		
	من ٤١ - ٥٠ سنة	٦٣	٩٧,٣٠		
	من ٥١ - ٦٠ سنة	٣٢	١٢٠,٩٤		
	أكثر من ٦٠ سنة	١٢	١١١,٦٧		
الاجتماعي	أقل من ٣٠ سنة	٢٧	٨٨,٢٤	١٥,٠٤	٠,٠١
	من ٣١ - ٤٠ سنة	٥٨	٨١,٢٤		
	من ٤١ - ٥٠ سنة	٦٣	٩٦,٢١		
	من ٥١ - ٦٠ سنة	٣٢	١٢٦,٢٢		
	أكثر من ٦٠ سنة	١٢	١١١,١٢		
النفسي	أقل من ٣٠ سنة	٢٧	٨٥,٧٦	٨,٥٦	غير دالة
	من ٣١ - ٤٠ سنة	٥٨	٨٧,٣١		

تابع/ جدول رقم (١٢)

قيمة (x) ودلالاتها للفروق بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين وفقاً للعمر

البعد	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة (x)	مستوى الدلالة
	من ٤١ - ٥٠ سنة	٦٣	٩٥,٦٧		
	من ٥١ - ٦٠ سنة	٣٢	١١٨,٩٥		
	أكثر من ٦٠ سنة	١٢	١٠٩,٥٨		
التسهيلات الجامعية	أقل من ٣٠ سنة	٢٧	٩٠,٣٧	٥,٧١	غير دالة
	من ٣١ - ٤٠ سنة	٥٨	٩١,٢١		
	من ٤١ - ٥٠ سنة	٦٣	٩١,٧٨		
	من ٥١ - ٦٠ سنة	٣٢	١١٣,٦٧		
	أكثر من ٦٠ سنة	١٢	١١٤,٨٨		
الدرجة الكلية	أقل من ٣٠ سنة	٢٧	٨٧,٢٦	١١,٣٦	٠,٠٥
	من ٣١ - ٤٠ سنة	٥٨	٨٤,٢٨		
	من ٤١ - ٥٠ سنة	٦٣	٩٥,٧٢		
	من ٥١ - ٦٠ سنة	٣٢	١٢٢,٢٨		
	أكثر من ٦٠ سنة	١٢	١١١,٧١		

يتضح من جدول رقم (١٢) السابق أن قيمة اختبار كروسكال جاءت دالة في أبعاد: الجانب الأكاديمي والاجتماعي والدرجة الكلية، بينما لم تكن قيمة الاختبار دالة في البعدين الآخرين.

وللتعرف على اتجاه الفروق، فقد تم استخدام اختبار مان ويتني (u) للفروق بين مجموعتين مستقلتين. وجاءت النتائج كما بالجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣)
اتجاه الفروق نحو دمج المكفوفين وفقاً للعمر

البعد	المجموعة (متوسط الرتب)	المجموعة (متوسط الرتب)	قيمة (u)	مستوى الدلالة
الأكاديمي	أقل من ٣٠ سنة (٤٥,٣٩)	من ٣١ - ٤٠ سنة (٤١,٨٩)	٧١٨,٥	غير دالة
	أقل من ٣٠ سنة (٤٣,٠٤)	من ٤١ - ٥٠ سنة (٤٦,٥٦)	٧٨٤,٠	غير دالة
	أقل من ٣٠ سنة (٢٤,٥٢)	من ٥١ - ٦٠ سنة (٣٤,٦٢)	٢٨٤	٠,٠٥
	أقل من ٣٠ سنة (١٨,٨١)	أكثر من ٦٠ سنة (٢٢,٦٧)	١٣٠	غير دالة
	من ٣١ - ٤٠ سنة (٥٥,٦٨)	من ٤١ - ٥٠ سنة (٦٥,٩)	١٥١٠	غير دالة
	من ٣١ - ٤٠ سنة (٣٩,١٨)	من ٥١ - ٦٠ سنة (٥٦,٩٥)	٥٦١,٥	٠,٠١
	من ٣١ - ٤٠ سنة (٣٣,٩)	أكثر من ٦٠ سنة (٤٣,٢٥)	٢٥٥	غير دالة
	من ٤١ - ٥٠ سنة (٤٣,٩)	من ٥١ - ٦٠ سنة (٥٦,٠٨)	٧٤٩,٥	٠,٠٥
	من ٤١ - ٥٠ سنة (٣٦,٩٥)	أكثر من ٦٠ سنة (٤٣,٥)	٣١٢	غير دالة
	من ٥١ - ٦٠ سنة (٢٢,٧٨)	أكثر من ٦٠ سنة (٢١,٧٥)	١٨٣	غير دالة
الاجتماعي	أقل من ٣٠ سنة (٤٤,٩٤)	من ٣١ - ٤٠ سنة (٤٢,٠٩)	٧٣٠,٥	غير دالة
	أقل من ٣٠ سنة (٤٢,٧٦)	من ٤١ - ٥٠ سنة (٤٦,٦٧)	٧٧٦,٥	غير دالة
	أقل من ٣٠ سنة (٢٣,٧٨)	من ٥١ - ٦٠ سنة (٣٥,٢٥)	٢٦٤	٠,٠١
	أقل من ٣٠ سنة (١٨,٧٦)	أكثر من ٦٠ سنة (٢٢,٧٩)	١٢٨,٥	غير دالة
	من ٣١ - ٤٠ سنة (٥٥,٨٤)	من ٤١ - ٥٠ سنة (٦٥,٧٥)	١٥٣٨	غير دالة
	من ٣١ - ٤٠ سنة (٣٨,٠٦)	من ٥١ - ٦٠ سنة (٥٨,٩٨)	٤٩٦,٥	٠,٠١
	من ٣١ - ٤٠ سنة (٣٣,٧٤)	أكثر من ٦٠ سنة (٤٤)	٢٤٦	غير دالة
	من ٤١ - ٥٠ سنة (٤٢,٧٦)	من ٥١ - ٦٠ سنة (٥٨,٣١)	٦٧٨	٠,٠١
	من ٤١ - ٥٠ سنة (٣٧,٠٢)	أكثر من ٦٠ سنة (٤٣,١٢)	٣١٦,٥	غير دالة
	من ٥١ - ٦٠ سنة (٢٣,١٧)	أكثر من ٦٠ سنة (٢٠,٧١)	١٧٠,٥	غير دالة
الدرجة الكلية	أقل من ٣٠ سنة (٤٤,١٧)	من ٣١ - ٤٠ سنة (٤٢,٤٦)	٧٥١,٥	غير دالة
	أقل من ٣٠ سنة (٤٢,٤٨)	من ٤١ - ٥٠ سنة (٤٦,٧٩)	٧٦٩,٠	غير دالة
	أقل من ٣٠ سنة (٢٤,٠٤)	من ٥١ - ٦٠ سنة (٣٥,٠٣)	٢٧١	٠,٠٥
	أقل من ٣٠ سنة (١٨,٥٧)	أكثر من ٦٠ سنة (٢٣,٢١)	١٢٣,٥	غير دالة

جدول رقم (١٤)

قيمة (X) ودلالاتها للفروق بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين وفقاً للرتبة العلمية

البعد	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة (X)	مستوى الدلالة
الأكاديمي	معيد	٢٥	٨٨,٢٢	٧,١٨	غير دالة
	محاضر	٣٨	٧٩,٧٠		
	أستاذ مساعد	٧٢	٩٩,٢٢		
	أستاذ مشارك	٣٦	١٠٣,٨٢		
	أستاذ	٢١	١١٤,٩٠		
الاجتماعي	معيد	٢٥	٨٢,٣٠	٩,٣٤	غير دالة
	محاضر	٣٨	٧٩,٧٠		
	أستاذ مساعد	٧٢	٩٨,٩٤		
	أستاذ مشارك	٣٦	١٠٨,١٠		
	أستاذ	٢١	١١٥,٥٧		
النفسي	معيد	٢٥	٧٩,٧٢	٨,٨٦	غير دالة
	محاضر	٣٨	٨٢,٥٥		
	أستاذ مساعد	٧٢	١٠١,٩٨		
	أستاذ مشارك	٣٦	٩٨,٩٧		
	أستاذ	٢١	١١٨,٦٩		
التسهيلات الجامعية	معيد	٢٥	٨٢,٧٠	٥,٧٤	غير دالة
	محاضر	٣٨	٨٨,٥٣		
	أستاذ مساعد	٧٢	٩٦,٩٧		
	أستاذ مشارك	٣٦	١٠١,٠٣		
	أستاذ	٢١	١١٧,٩٨		
الدرجة الكلية	معيد	٢٥	٨١,٧٤	٨,٨٧	غير دالة
	محاضر	٣٨	٨١,٠٠		
	أستاذ مساعد	٧٢	٩٩,٧٣		
	أستاذ مشارك	٣٦	١٠٣,٨٦		
	أستاذ	٢١	١١٨,٤٣		

يتضح من جدول رقم (١٤) السابق أن قيمة (χ) للفروق بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين وفقاً للترتبة العلمية جاءت غير دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

خامساً - بالنسبة للتحقق من صحة الفرض الخامس الذي نصه: توجد فروق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكليات الإنسانية نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين بجامعة طيبة تعزى لمتغير حضور دورات تدريبية عن تدريس المكفوفين، قام الباحث باستخدام حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على دلالة الفروق بين أعضاء هيئة التدريس في اتجاهاتهم نحو دمج المكفوفين وفقاً لحضور دورات تدريبية عن تدريس المكفوفين، تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين. وجاءت النتائج كما بجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج المكفوفين وفقاً لحضور دورات تدريبية عن تدريس المكفوفين

البعد	التدريب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأكاديمي	نعم	٣٥	٣٥,٨٣	٣,٣٠	٢,٥٥	٠,٠٥
	لا	١٥٧	٣٤,٠٦	٣,٧٩		
الاجتماعي	نعم	٣٥	٣٤,٤٣	٤,٢٢	٢,٠٧	٠,٠٥
	لا	١٥٧	٣٢,٦٧	٤,٦٢		
النفسي	نعم	٣٥	٣٤,٣٧	٤,٤٧	١,٠١	غير دالة
	لا	١٥٧	٣٣,٤٨	٤,٧٧		
التسهيلات الجامعية	نعم	٣٥	٣٥,٥١	٣,٧١	٢,٩٤	٠,٠١
	لا	١٥٧	٣٣,١٧	٤,٤٠		
الدرجة الكلية	نعم	٣٥	١٤٠,١٤	١٤,١٥	٢,٣٠	٠,٠٥
	لا	١٥٧	١٣٣,٣٨	١٦,٠٨		

يتضح من جدول رقم (١٥) السابق أن قيمة (ت) للفروق بين أعضاء هيئة التدريس في اتجاهاتهم وفقاً لمتغير حضور دورات تدريبية عن تدريس المكفوفين جاءت دالة في جميع الأبعاد ما عدا البعد النفسي، وكانت الفروق في اتجاه من حصلوا على دورات تدريبية عن تدريس المكفوفين.

مناقشة النتائج

بيّنت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو دمج المكفوفين وهذا ما يتوافق مع دراسة القحطاني (٢٠٠٣) والقادري (٢٠٠٦) اللتين توصلتا إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو دمج المكفوفين، وكذلك تدرج هذه النتيجة تحت تيار الاتجاهات المؤيدة للدمج الذي تم ذكره في الإطار النظري (يحيى، ٢٠١٤: ٤٦). ويفسر الباحث هذه الاتجاهات الإيجابية لأعضاء هيئة التدريس بأنها قد تكون نتيجة طبيعية وذلك بسبب تواجد طلاب مكفوفين في هذه الكليات الذي بدوره ساعد الأعضاء على التفاعل معهم وفهم احتياجاتهم قدراتهم والتعرف على تأثير الدمج على الناحية الأكاديمية للمكفوف كونه يتيح للمكفوف العيش في منظومة تعليمية واحدة، وتأثير الدمج على الناحية الاجتماعية للمكفوف من ناحية كسر الرهاب الاجتماعي، وكذلك تأثير الدمج على الناحية النفسية من خلال تحسين الصحة النفسية للكفيف، وجميع هذه التأثيرات الإيجابية للدمج تم ذكرها من قبل في الإطار النظري للدراسة (الشهري، ٢٠٠٥: ٤٥)، أما من جانب التسهيلات الجامعية، فيرى الباحث من خلال خبرته الميدانية أن إيجابية أعضاء هيئة التدريس في هذا البعد قد تُعزى لتعرف الأعضاء بما يحتاج له الكفيف داخل البيئة الجامعية من تسهيلات وذلك لأنهم عايشوا هؤلاء المكفوفين داخل الكليات وتعرفوا على عوامل نجاح دمج المكفوفين، وهذه الإيجابية نحو دمج المكفوفين في هذه الدراسة قد تتسجم مع ما توصل إليه (Wall, 2002) بأن التعامل مع المكفوفين سواء بالتدريس أو التواجد في المؤسسة التعليمية التي يدرس بها مكفوفين يلعب دوراً مهماً في خلق اتجاهات إيجابية نحو دمجهم، علاوة على ذلك يرى الباحث من خلال تجربته الشخصية أن

سبب وجود هذه الاتجاهات الإيجابية نحو دمج المكفوفين قد يُعزى إلى وجود فلسفة الدمج أساساً في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة من خلال وجود أقسام تربوية قد مرَّ على منسوبيها تدريس مقررات عن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق تدريسهم.

أما بالنسبة لمتغير الجنس، فقد توصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر إيجابية من الإناث نحو دمج المكفوفين، ويفسر الباحث هذه النتيجة من خلال خبرته المباشرة في الكليات الإنسانية بكثافة الحملات التوعوية والتثقيفية والاجتماعات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة التي عقدت في شطر الطلاب مقارنةً بشطر الطالبات من خلال عمادة شؤون الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القادري (٢٠٠٦) التي توصلت إلى وجود اتجاهات أكثر إيجابية نحو دمج المكفوفين بين الذكور مقارنةً بالإناث.

أما بخصوص أن الأعضاء الأكبر سناً كانوا أكثر إيجابية نحو دمج المكفوفين من زملائهم الأصغر سناً، فيستطيع الباحث أن يفسر ذلك بأن الأعضاء الأكبر سناً اكتسبوا الخبرة والمهارة في كيفية التعامل مع المكفوفين على المستوى الأكاديمي داخل القاعة الدراسية على مدار سنوات عملهم بالجامعة، وعلى المستوى الاجتماعي من خلال تعاملهم مع المكفوفين داخل أروقة الكلية، هذه الخبرة المتراكمة أسهمت في خلق اتجاهات أكثر إيجابية لأعضاء هيئة التدريس الأكبر سناً، وتتعارض هذه الدراسة مع ماتوصلت إليه دراسة القحطاني (٢٠٠٣) والقادري (٢٠٠٦) بأن المعلمين في التعليم العام الأصغر سناً والأقل خبرة أكثر إيجابية تجاه دمج المكفوفين، ومن خلال خبرة الباحث الميدانية في التعليم العام والعالي يستطيع تفسير هذا التعارض بأن المعلمين في التعليم العام يمرون بمرحلة إعداد تربوي أو ما يسمى بالدبلوم التربوي العام الذي يتخلله معلومات ومعارف عن ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج، بعكس غالبية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الذين يلتحقون بالعمل في الجامعة كمعيدين بعد إنهاء مرحلة البكالوريوس مباشرة دون تلقيهم أي معلومات أو معارف عن ذوي الاحتياجات الخاصة.

بخصوص الرتبة العلمية، فلا يوجد اختلاف في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تبعاً للرتبة العلمية للعضو، ويمكن أن يفسر الباحث ذلك بأن جميع أعضاء هيئة التدريس بمختلف رتبهم العلمية لديهم نفس الواجبات الوظيفية من تدريس جامعي وبحث علمي واشتراك في لجان ومجالس الأقسام والكليات (مجلس التعليم العالي، ٢٠١٥)، لذلك فإن تشابه الواجبات المناطة بهم قد يفسر عدم التباين في اتجاهاتهم نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين، وبما أن الرتبة العلمية في الجامعات السعودية مصنفة حسب المؤهل العلمي، فقد تتسجم هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠٠٣) الذي توصلت إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية على الاتجاهات نحو دمج المكفوفين.

وفي النهاية توصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على تدريب في تدريس المكفوفين كانوا أكثر إيجابية من الأعضاء الذين لم يحصلوا على تدريب، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي ذكرت أهمية التدريب على تدريس المكفوفين وأنه يلعب دوراً مهماً في نجاح الدمج (Igune, 2009; Dakwa, 2011; Ajuwon et al., 2015; Mwakyeja, 2013)، ويفسر الباحث ذلك بأن التدريب على تدريس المكفوفين ساعد أعضاء هيئة التدريس على التعرف عن قرب على كيفية التواصل معهم، وبالتالي التعرف بصورة أكبر على متطلباتهم على المستوى الأكاديمي، والاجتماعي، والنفسي، ومستوى الخدمات التي يجب أن توفر لهم من المؤسسة التعليمية الملتحقين بها، وقد يعزو الباحث ذلك إلى ماقامت به وكالة الجامعة للتطوير الجامعي بالتعاون مع مركز التربية الخاصة بالجامعة من تقديم دورات خاصة بتدريس المكفوفين مثل تعلم طريقة برايل التي قد تكون ساهمت في تكون اتجاهات أكثر إيجابية نحو دمج المكفوفين لمن حضر هذه الدورات، وكما ذكر سابقاً في الإطار النظري بأن تدريب المعلمين على طرق تدريس المكفوفين هو أحد عوامل نجاح دمج المكفوفين التي لا بد أن لا تغفل عنها أي مؤسسة تعليمية تخطط لدمج المكفوفين (Giangreco, 1993: 120).

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة، خرج الباحث بالتوصيات التالية:

- ١ - القيام بحملة توعوية لعضوات هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة حول أهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المكفوفات.
- ٢ - عمل ندوات تثقيفية لأعضاء هيئة التدريس الجدد في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها حقهم في التعليم مع أقرانهم العاديين.
- ٣ - تقديم التسهيلات الجامعية للمكفوفين في المباني، وتوفير الأدوات التعليمية المساعدة لهم، وتوفير كادر مختص لدعمهم داخل الجامعة.
- ٤ - تقديم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة طيبة حول تدريس المكفوفين، لضمان نجاح عملية الدمج مثل التدريب على استخدام طريقة برايل وما شابه.
- ٥ - إجراء المزيد من الدراسات على الطلاب المكفوفين أنفسهم وخصوصاً عن المشكلات التي تواجههم حالياً في الجامعة وسبل معالجتها.

Attitudes of Faculty Members Toward the Inclusion of Blind Students in the Light of Some Variables at Taibah University

Dr. Adel A. Al-Khaledi

College of Education - Taibah University
K.S.A

Abstract

The aim of this study is to explore the attitudes of the faculty members in the humanities colleges at Taibah University toward the inclusion of blind students with their sighted peers. The sample of the study consisted of (192) male and female faculty members in the Humanities Colleges that already include blind students registered in the first term in 2016/2017. The Researcher used "The Attitudes Scale toward the Inclusion of Blind Students at Higher Education". The results of the study showed that there were positive attitudes toward the Inclusion of blind students as a whole. There were statistically significant differences regarding faculty members' attitudes due to gender in favor of male, age in favor of older age, training courses in teaching blind students in favor of those who got such courses. There were no statistically significant differences regarding faculty members' attitudes due to academic rank.

المراجع

- ١ - أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، آمال (٢٠٠٨). التقويم النفسي (الطبعة الرابعة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢ - الشهري، سلمان (٢٠٠٥). برامج دمج المكفوفين الواقع والمأمول. ندوة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، مواكبة التحديث والتحديات المستقبلية، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- ٣ - الصايغ، آمال، والشيمي، رضوى (٢٠١٢). سيكلوجية المعاقين بصرياً. الرياض: دار النشر الدولي.
- ٤ - الصايغ، آمال، والشيمي، رضوى (٢٠١٣). تعليم المعاقين بصرياً القراءة والكتابة بطريقة برايل. الرياض: دار النشر الدولي.
- ٥ - العبيدي، محمد وولي، باسم (٢٠١٤). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر.
- ٦ - القادري، نور (٢٠٠٦). اتجاهات المعلمين نحو الدمج الأكاديمي للطلبة المعاقين بصرياً بمدارس التعليم العام. رسالة ماجستير غير منشورة، بنغازي: جامعة قاريونس.
- ٧ - القحطاني، عبد الله (٢٠٠٣). اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديين. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.
- ٨ - القمش، مصطفى والسعيدة، ناجي (٢٠١٤). قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة. الأردن: دار المسيرة.
- ٩ - النصراوي، مصطفى (١٩٩٢). دمج المعوقين في المدارس العادية بين الشعارات والموضوعية العلمية. المجلة العربية للتربية، ١٢ (٢)، ٢٣ - ٤٨.

- ١٠ - الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٦). المسح الديموجرافي. الرياض: مطابع الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية.
- ١١ - راشد، علي (٢٠٠٧). الجامعة والتدريس الجامعي. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- ١٢ - سيسالم، كمال (٢٠٠١). الدمج في فصول ومدارس التعليم العالي. العين: دار الكتاب الجامعي.
- ١٣ - شاش، سهير (٢٠١٦). استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- ١٤ - عبد اللطيف، رشاد والمسيحي، نوال وبخيت، محمد (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي. الرياض: مكتبة الرشد.
- ١٥ - عبيد، ماجدة (٢٠١١). المبصرون بأذانهم (المعاقون بصرياً). عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٦ - عودة، أحمد (٢٠٠٢). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- ١٧ - فتح الله، مندور (٢٠١٤). تربية غير العاديين في المدارس العادية. الرياض: دار النشر الدولي.
- ١٨ - مجلس التعليم العالي (٢٠١٥). نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ١٩ - مصطفى، حسن، وأبو قلة، سيد (٢٠١٢). مدخل إلى التربية الخاصة. القاهرة: زهراء الشرق.
- ٢٠ - نوري، محمد (٢٠٠٦). الإحصاء والقياس في العلوم الاجتماعية والسلوكية. جدة: مكتبة الشقري.
- ٢١ - يحيى، خولة (٢٠١٤). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة. الأردن: دار المسيرة.

- L. (2015). Including students who are visually impaired in the classroom: attitudes of preservice teachers. **Journal of Visual Impairment & Blindness**. 109(2), 131 - 140.
- 23 - Dakwa, F. (2011). A reflection of teacher's perceptions on the inclusion of children with visual impairment in ordinary schools. **Zimbabwe International Journal of Open and Distance Learning**, 1(1), 56 - 60.
- 24 - Giangreco, M. (1993). Using creative problem-solving methods to include students with severe disabilities in general education classroom activities. **Journal of Education and Psychological Consultatn**, 4, 112 - 135.
- 25 - Holley, J. (2015). Teacher's attitudes of middle school toward inclusion. Unpublished Master Thesis, the College of Education in Marshall University, United States.
- 26 - Igune, G. (2009). Inclusion of blind children in primary schools. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education in University of Oslo, Norway.
- 27 - Loxley, A. & Thomas, G. (2007). **Deconstructing Special Education and Constructing Inclusion**. New York: Open University press.
- 28 - Mwakyeja, B. (2013). Teaching students with visual impairment in inclusive classroom. Unpublished Master Thesis, Faculty of Educational Science in University of Oslo, Norway.
- 29 - Robinson, J., Shaver, P., & Wrightsman, L. (1991). **Measures of personality and social psychological attitudes**. San Diego, CA: Academic Press, Inc.
- 30 - Wall, R. (2002). Teachers' exposure to people with visual impairment and the effect on attitudes toward inclusion. **Re. View**. 34 (4), 111 - 119.

